mroftalp htehaB ni knil muideM

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/1/52 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(32

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك اللهم صلي وسلم اما بعد فيكون شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن سأل لمن - 00:00:00

بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى وقال ابن اسحاق لما نزلت هذه الاية جعل صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني عبد المطلب يا بني عبد مناف يا بني زهرة - 00:00:27

حتى عدد الافخاذ من قريش ثم قال ان الله امرني ان انذر عشيرة الاقربين. واني املك لكم من الله شيئا الا ان تقولوا لا اله الا الله. فقال ابو لهب - 00:00:47

اذا جمعتنا تبا لك سائر اليوم فانزل الله. اعوذ بالله من الشكوة. اعوذ بالله من الشقوة تبت يدا ابي لهب انزل الله تبت يدا ابي لهب وتب فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب - 00:01:07

وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. ودعا قريشا الى الله تعالى امرهم بعبادة الله وحده لا شريك له وانزل تعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء الصيف يا الله اطعمهم من جوع - 00:01:38

الواجب الاب الذي انعم الله عليه بالنعم يجب عليه ان ان يشكر ان يشكر المنعم فمن انعم الله عليه مقابل ذلك بالمعصية الكفر او المعاصي فقد كفر النعمة الله امر قريش بعبادته - 00:02:15

وذكرهم بنا بما انعم عليهم به من الامن ورغد العيش اطعامهم من جوع وامنهم من خوف على كل مكلف ان يراعي ذلك من يرعى نعم الله ويستعين بنعم الله على طاعته - 00:03:00

وهذا من شكر المنعم ان يشكر على ما اولى وانعم بقلبه وبلسانه وبجوارحه الشكر يكون به بكل هذه الاركان في القلب تعظيما ومحبة وباللسان ثناء وحمدا وبالجوارح عبادة وطاعة نعم - 00:03:27

وقد انزل الله عليه في غير موضع امر امر جميع الخلق بعبادته. كقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لا اله الا الله - 00:04:06

نعم وقريش هم قومه الذين كذبه جمهورهم اولا. كما قال تعالى وكذب به قومك وهو الحق كما ان جمهور بني اسرائيل وهم قوم المسيح كذبوه اولا وقريش هم قومه الذين كذبه جمهورهم اولا. كما قال تعالى وكذب به قومك وهو الحق - 00:04:34

كما ان جمهور بني اسرائيل كما ان جمهور بني اسرائيل وهم وهم قوم المسيح عليه السلام كذبوه اولا. وهم قوم المسيح ها؟ نعم احسنت لم يأتي في كلام المسيح خطاب بني اسرائيل - 00:05:05

بلقب القوم كما كان موسى يقول يا قومي يا قومي واذ قال موسى لقومه اما المسيح وكان خطابه لهم يقول يا بني اسرائيل كل اللي في القرآن هكذا قيل النكتة والله اعلم - 00:05:50

ان القوم قرابة الرجل من قبل ابيه وعيسى ليس له اب وكان يخاطب بني اسرائيل بهكذا يا بني اسرائيل اقرأوها في سورة الصف الله نبه الى هذا بعض المفسرين قال موسى لقومه يا قومه لم تؤذونني - 00:06:20

وقد تعلمون ان يا رسول الله لا يهدي القوم الفاسقين. واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم ما بين يدينا التراة وفي اية اخرى هكذا - 00:06:54

نعم احسن اليكم ثم امره الله تعالى ثم امره الله تعالى ان يدعو سائر العرب فكان يخرج بنفسه ومعه ابو ابو بكر صديقه الى قبائل العرب قبيلة قبيلة. وكانت العرب لم تزل انها - 00:07:11

صديقه سلام عليكم. في الضيق ما ظبطت عندي ما ظبطت ومعه ابو بكر صديقه الى قبائل العرب قبيلة قبيلة. وكانت العرب لم تزل تحج البيت من عهد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. فكان صلى الله عليه وسلم يأتيهم في منازلهم بمنى - 00:07:34

وعكاظم جنة وذي المجاز. فلا يجد احدا الا دعاه الى الله تعالى. ويقول يا ايها الناس امركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وان تخلعوا ما يعبد من دونه من هذه الانداد - 00:08:14

وان تؤمنوا بي وتصدقوني وتمنعوني حتى ابين عن الله ما بعثني به. يا ايها الناس ان منعوني ان ابلغك كلام ربي فمن يمنعني لابلغ لابلغ كلام ربي الا رجل يحملني لا قول - 00:08:34

فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي. يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وتملك بها العرب وتذل لكم بها العجم. فيقولون يا محمد اتريد ان تجعل الالهة الها - 00:08:54

ان امرك هذا لعجب. وما زال رسول الله هذا صحيح كذاب؟ اجعل الالهة الى واحدة؟ ان هذا وما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلن دعوته ويظهر رسالته ويدعو الخلق اليها وهم - 00:09:14

كونه ويجادلونه ويكلمونه ويردون عليه باقبح الرد. وهو صاد على اذاهم. ويقول اللهم لك الحمد لو شئت لم يكونوا هكذا. لا اله الا الله لله الحكمة البالغة لابد من استحضار الحكمة - 00:09:37

لابد من الايمان بحكمة الرب في في اقداره وفي تدبيره لا اله الا الله نعم. احسن الله اليكم فلما اشتد عليه امر قريش خرج الى الطائف وهي مدينة معروفة شرقي مكة. بينهما نحو ليلة نحو ليلة - 00:10:05

ومعه زيد ابن حارثة ومكث بها عشرة ايام لا يدع احدا من اشرافهم الا جاءه في منزله وكلمه ودعاه الى التوحيد فلم يجبه احد منهم وخافوه على احداثهم واغروا به سفهائهم - 00:10:26

اجعلوا وخافوه على احداثهم. يقال الشاب حدث هذا حدث حدث احداث سبب اسباب واغروا به سفهائهم فجعلوا يرمونه بالحجارة اذا مشى. لا اله الا الله نعم. حتى ان رجليه لتدميان. لا. نعم - 00:10:46

وزيد مولاه يقيه بنفسه حتى يلجأوه الى ظل كرمة في حائط لعتبة وشيبة ابني ربيعة. كان هذا كل السياق سياق نعم. سياق اه اسحاق لا هو مقاطع كانه مقاطع مقاطع - 00:11:36

مم نعم وزيد مولاه يقيه بنفسه حتى الجوه الى ظل كرمة في حائط لعتبة. وشيبة ابن ربيعة ابني ربيعة. كرمة نعم عنب شجرة العين يقال نعم فرجع عنه ما كان تبعه من سفهائهم. فدعا فقال اللهم اليك اشكو ضعف قوتي. وقلة حيلتي - 00:12:01

وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين. وانت ربي الى من تكلني لا بعيد يتجهمني. امن عدو بلغته امري. ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. ولكن - 00:12:36

يدك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. وصلح عليه امر الدنيا والاخرة. من ان انزل بي غضبك او يحل علي سخطك. لك العتبى حتى ترضى. ولا حول ولا قوة الا بك - 00:12:56

فلما رأبنا ربيعة ما صنع به رثيا له. فلما رأى ابن ربيعة ابناء نعم. فلما رأى ابن ربيعة ما صنع به رثيا له رثياه. نعم احسن الله اليك رقى له ورحماه - 00:13:16

مم وقالا لغلام لهما يقال له عداس. يقال له يقال له عداس بضم العين ما ظبطت عندي لكن او عداس نعم. وقال لغلام لهما يقال له عباس وكان نصرانيا خذ قطرا من عنب - 00:13:40

ثم اجعله في طبق ثم اذهب الى ذلك الرجل يأكله. ففعل عداس واقبل به حتى وضعه بين رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما وضع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يده. قال - 00:14:16
بسم الله ثم اكل فنظر عداس الى وجهه ثم قال له والله ان هذا الكلام ما يقول اهل هذه البلدة. فقال له رسول الله هذا الكلام به. شف سبحان الله. بسم الله بس. لا اله الا الله. يعني اه - 00:14:36
ما كانوا يقولون بسم الله ما كان يقول اعوذ بالله تعجب هذا النصراني له السعادة سيقت له السعادة الله حظ حظ. نعم ثم اكل فنظر عداس الى وجهه ثم قال له والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلدة - 00:14:56
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي البلاد انت؟ وما دينك؟ فقال عباس انا نصراني وانا رجل من اهل نينوى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امن قرية الرجل الصالح يونس ابن - 00:15:33
فقال له عداس وما يدريك ما يونس بن متى؟ والله لقد خللت من نينوى وما فيها عشرة حيث نمت وما فيها. وما فيها عشرة يعرفون متى نعم من اين عرفت ان وانت امي وفي امة امية؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:53
هو اخي كان نبيا وانا نبي. فاكب عباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقبل رأسه فلما رجع الداس قال ويلك يا عداس ما لك تقبل رأس هذا الرجل - 00:16:23
يديه ورجليه. فقال يا سيدي ما في الارض خير من هذا الرجل. لقد خبرني بامر لا يعلمه الا نبي اللهم صلي وسلم اللهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف راجعا الى مكة وهو محزون. اذ لم يستجب له رجل واحد - 00:16:43
ولا امرأة لا اله الا الله لا اله كثير ما يحزن الوصول على تكذيب المشركين له حزنا عليهم لا حزنا على نفسي لعلك باق نفسك الا يكون جديد فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - 00:17:16
الرسول كان يتألم من على الكفر وعنادهم لا تذهب نفسك عليهم حسرات نبه شيخ الاسلام في بعض المواضع على ان انه ينبغي الداعية ان يتحلل الصبر ولا يتألم اذا اذا لم يستجب له ولم اه يطاع - 00:17:54
يتعلم ويبكي وكذا لا عليه ان يصبر ويعلم ان ان الامر لله الله هو الذي يضل من يشاء ويهدي من يشاء لا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون - 00:18:28
لا تحزن عليهم ولا تكن من ضيق مما يمكرون في مواضع من القرآن ويأمره بالصبر معناه انه هكذا ينبغي للداعي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هل هيئة حلال ويدعو وليس عليه الا هذا ليس عليه هداية الخلق - 00:18:50
الله هو الذي يضيع انك لا تهدي. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله نعم نعم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف راجعا الى مكة. وهو محزون اذ لم يستجب له رجل واحد. ولا امرأة - 00:19:30
فقال له زيد ابن حادثة كيف تدخل عليهم يا رسول الله؟ وقد فعلوا وفعلوا. فقال يا زيد ان الله الله عز وجل جاعل لما ترى فرجا ومخرجا. وان الله ناصر دينه ومظهر نبيه - 00:20:04
ثم ذكر ابن اسحاق دخوله الى مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لقي من اهل مكة والطائفة من اهل مكة والطائف ما لقي. ودعا بالدعاء المتقدم نزل عليه جبريل عليه السلام. ومعه ملك - 00:20:24
الجبال كما في صحيح البخاري ان عائشة رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى اليك يوم كان اشد من يوم احد. فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد وكان اشد - 00:20:44
منهم يوم العقبة اذ اذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل عبد يا ليل اذ عرضت نفسي عبد اليد نعم نعم اذ عرضت نفسي على ابن عبدي عبدي الين ابن عبدك لال فلم يجبني الى ما اردت فان - 00:21:04
وانا مهموم على وجهي. فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب. فرفعت رأسي. فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني ان الله قد سمع قومك وما ما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. قال فناداني ملك الجبال - 00:21:30
سلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال قد بعثني اليك لتأمرني بامرك. ان شئت ان اطبق عليهم

الاخشبين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:00
الاخشبين يا بلا مكة المحيطان بواديها نعم ان شئت نطبق عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا شريك له. واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قيل للنبي صلى - 00:22:20
صلى الله عليه وسلم ادعوا الله على المشركين. فقال اني لم ابعث لعانا وانما بعث بعث رحمة وفي الصحيحين عن خباب لا اله الا لم يبعث لعانا ليس هو الا لكن قد يلعن بعض بعضا - 00:22:57
بعض المشركين كما لعن فلان وفلان على اثر وقعت احد قال اللهم العن فلانا عثمان ابن ابي بسبب ما كان منهم من يعني شدة الاذى وشدة العداوة فانزل الله عليه - 00:23:36
ليس لك من الامن شيء نعم وفي الصحيحين عن خباب الارض ان رضي الله عنه انه قال لما اشتد البلاء علينا من المشركين اتينا وفي الصحيحين عن خباب الارت رضي الله عنه انه قال لما اشتد البلاء علينا من المشركين اتينا النبي صلى الله - 00:24:14
عليه وسلم فقلنا الا تدعوا الله لنا؟ الا تستنصروا الله لنا؟ فقال لقد كان من من قبلك لكم لقد كان من قبلكم يؤخذ الرجل في حفر له في الارض ثم يجاء بالمنشار فيجعل فوق رأسه حتى - 00:24:40
يجعل فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه. الله الله المستعان. الله اكبر نعم. وينفق بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب. ما يصرفه ذلك عن دينه. وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت. لا يخشى الا الله ولكنكم تستعجلون - 00:25:00
اللهم صلي وسلم نعم وذكر ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من قومه من الاذى والاستهزاء والاغراء وهو صابر محتسب مظهر لامر الله بتبليغ رسالته. لا تأخذه في الله لومة لائم. مواجه لقومه بما يكرهون - 00:25:30
مواجه لقومه بما يكرهون من عيب دينهم والهتهم وتظنين ابائهم وتسفيه احلامهم واظهار عداوته. وقتاله اياهم ما بلغ مبلغ القطع ما بلى ما بلغ مبلغ القطع يعني موقفه من الكفار والمشركين - 00:25:53
امر معلوم يعني لم يجاملهم في في امر في شركهم اعلن براءته كما قال ابراهيم لابي انني براء القول قوله لا اله الا الله يتضمن البراءة للبراءة من دينهم والبراءة من دينهم يتضمن البراءة منهم - 00:26:32
الله المستعان. نعم. قال عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما. ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى فلما حضر الموسم حج نفر من الانصار فما حضر حضر الموسم - 00:27:19
انا يعني لما جا وقت الموسم يعني نعم فلما حضر الموسم حج نفر من الانصار فانتهى النبي صلى الله عليه وسلم لا فريق منهم. فقرأ عليهم القرآن ودعاهم الى الله تعالى واخبرهم بالذي اتاه الله فايقنوا واطمأنت قلوبهم الى دعوته. وعرفوا - 00:27:39
ما كانوا يسمعون من اهل الكتاب من ذكرهم اياه. بصفته وما يدعوهم اليه. فصدقوه وامنوا به. وكان من لاسباب الخير الذي ساق الله للانصار الى ما كانوا يسمعون من الاخبار في صفته. فلما رجعوا الى قومهم جعلوا - 00:28:07
يدعونهم سرا ويخبرونهم باقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي بعثه الله به من النور والهدى والقرآن فاسلموا حتى قل ان يوجد دار من دورهم الا اسلم فيها ناس لا محالة. وقد - 00:28:27
ذلك في القرآن واخبر ان اهل الكتاب كانوا يخبرون العرب به. ويستفتحون به عليهم. فكان اهل الكتاب مقرين بنبوته مخبرين بها مبشرين بها قبل ان يبعث. فقال تعالى فيما يخاطب به اهل الكتاب - 00:28:47
ولقد اتينا موسى الكتاب من بعده بالرسل واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح افكل ما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. وقال قالوا قلوبنا غلف. بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون. ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما - 00:29:07
معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. فلعنة الله على الكافرين بئس ما اشتروا به انفسهم

ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده - 00:29:39
فباءوا بغضب على غضب. وللكافرين عذاب مهين. واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا اؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. قل فلم تقتلون - 00:29:59
يا الله من قبل ان كنتم مؤمنين. فقد اخبر تعالى ان اهل الكتاب كانوا يستفتحون على العرب بمحمد صلى الله عليه وسلم. قبل ان يبعث اي يستنصرون به وكانوا هم والعرب يقتتلون. فيغلبهم - 00:30:19
العرب فيقولون سوف يبعث النبي الامي من ولد اسماعيل فنتبعه ونقتلكم معه شر قتلة وكانوا ينعتونه بنعوته. كانوا وكانوا ينعتونه بنعوته. ايش؟ ينعتونه ينعتونه بنعوته نعم احسن الله اليك. ينعتون وكانوا ينعتونه بنعوته. بنعوته. نعم احسن الله اليكم - 00:30:39
واخبارهم بذلك كثيرة متواترة. اه. كانوا يصيبون بنعوته التي عندهم في كتبهم يعني. يعني كان اليهود يصفون الرسول ويذكرون صفاته صفاتي التي يعني عندهم يجدونه مكتوبا مكتوبا عنده في التوراة والدين - 00:31:13
يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليه هذه من بعوثه التوراة والانجيل يجدونه مكتوبا. لا اله اللهم اهدنا الله يثبتنا واياكم اللهم - 00:31:47
الله اللهم ثبتنا على ما نلقاه. امين. اللهم ثبتنا على الاسلام حتى نلقاه. درسنا يا الله يا الله لا حول ولا قوة الا بالله نعم احسن الله اليكم. واخبارهم بذلك كثيرة متواترة. وكما قال تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - 00:32:15
فلعنة الله على الكافرين. واخبر بما كانت عليه اليهود من انه كلما جاءهم رسول الله بما لا تهوى وانفسهم واخبر واخبر بما كانت عليه اليهود. من انه كلما جاءهم رسول الله - 00:32:50
بما لا تهوى انفسهم كذبوا بعضهم كذبوا بعضهم شو اخباره مرة ثانية؟ واخبر بما كانت عليه اليهود. ايه. من انه كلما جاءهم رسول الله بما لا تهوى هذا هو البنات - 00:33:10
كما في الاية كل ما جاءهم رسول فمن جاءهم رسول كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم كذبوا بعضهم وقتلوا بعضهم. كذبوا بعضهم وقتلوا بعضهم. واخبر انهم باؤوا بغضب على غضب. يا شيخ - 00:33:34
فانهم ما زالوا يفعلون ما يغضب الله ما يغضب الله عليهم. فاما ان يراد بالتثنية تأكيد غضب الله عليهم واما ان يراد به مرتان. والغضب الاول تكذيبهم المسيح والانجيل. والغضب الثاني - 00:34:05
محمد والقرآن صلى الله عليه وسلم. فصل وكان يأتيهم بالايات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم. الى هنا يا اخي. الله يسلمك لا حول - 00:34:27